

البسمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ؛

فقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛ افتتح بها الصحابة كتاب الله ، **واتفق العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل** ، ثم اختلفوا هل هي آية مستقلة في أول كل سورة ، أو من أول كل سورة كتبت في أولها ، أو أنها بعض آية من كل سورة ، أو أنها كذلك في الفاتحة دون غيرها ، أو أنها إنما كتبت للفصل لا أنها آية على أقوال للعلماء سلفاً وخلفاً وذلك مبسوط في غير هذا الموضوع..

قلت : والصواب قول داود وهو رواية عن الإمام أحمد ، وقول الكثير من العلماء المحققين : أنها آية مستقلة فاصلة بين السور ليست من أول كل سورة لا الفاتحة ولا غيرها .

والدليل على ذلك حديث ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه { بسم الله الرحمن الرحيم } .

والصحيح أن قراءة البسمة سنة ، وليست واجبة مع الفاتحة . والله أعلم